ما هو الإسلام؟

كتبه غريب الديار بتاريخ الخميس ٦ رجب ١٤٤٢

للوهلة الأولى قد يبدو السؤال ما هو دين الاسلام, سؤالا متجاوزا على الأقل بالنسبة لهذه الأمة التي تنتسب إليه

ولكن عند تدقيق النظر نجد أن الحاجة جد ماسة لمعرفة ما هو دين الإسلام, ومن هم المسلمين, لكي يحقق المرء الإسلام الصحيح, وهذا ما سوف نحاول معرفته من خلال المحاور التالية

- الحاجة إلى معرفة ما هو الإسلام
- ما هو الإسلام لغة واصطلاحا
  - معنى كلمة الإسلام في اللغة
  - معنى الإسلام في القرآن
- أركان الإسلام
  - الركن الأول الشهادتين
  - بقية الأركان
- خصائص الإسلام

الحاجة إلى معرفة ما هو الإسلام

لنعرف مدى الحاجة إلى معرفة ما هو الإسلام, لنتصور أن إنسانا أراد معرفة الإسلام, هذا الإنسان سيجد نفسه أمام الكثير من الفرق, كل منها يدعي أنه على الإسلام الصحيح, ولنذكر بعضا من تلك الفرق.

سيجد المتصوفة الذين يقولون أنهم الذاكرون الله كثيرا, وكل مسلم حقيقي يجب أن يكون منهم لتصفو روحه ويتعلق بالله, ولذلك تجدهم يتحدثون عن الاسلام كأنه قسمين, دين الظاهر, ودين الباطن, والناس عندهم ينقسمون أيضا إلى أهل الظاهر وأهل الباطن, وهم وحدهم من لديهم ما يسمونه بالعلم اللدني, بينما يقول خصومهم أنهم يعبدون القبور ومن يسمونهم الصالحين, وأنهم سبب ما يعانيه المسلمون من ذل ومهانة.

كما سيجد السلفيين الذين هم الأعداء التقليديون للمتصوفة, الذين يتشدقون بدعوة التوحيد, ويعتبرون المتصوفة مشركين, الذين يدعون أنهم يتبعون الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح, والسلف الصالح هذا غير معروف على وجه الدقة, لأنهم عند سؤالهم عن السلف الصالح, يقولون نتبع كتاب اللّٰه وسنة رسوله صلى اللّٰه عليه وسلم بفهم سلفنا وهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم, والصحابة رضوان اللّٰه عليهم, والتابعين, وأصحاب القرون الثلاثة المزكاة, ولكنه عند النظر إلى واقع السلفيين يجدهم يستدلون في أغلب الأحيان بابن تيمة الذين يسمونه شيخ الاسلام, وبالمتأخرين غيره خصوصا ابن حجر والنووي, ويحتجون بعلماءهم المعاصرين, مما يجعل سلفهم الحقيقي ليس رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كما يزعمون, وإنما هؤلاء الذين يحتجون بهم.

إذا أمعن النظر في السلفيين سيجدهم طوائف وفرقا شتى, بعضهم يبدِّع بعض, وهم ينقسمون إلى فرقتين كبيرتين, السلفية العلمية, والسلفية الجهادية.

فأصحاب السلفية العلمية يعتقدون أنهم وحدهم أتباع السلف الصالح, وأن أصحاب السلفية الجهادية خوارج مارقون.

السلفية العلمية ينقسمون إلى فرق كثيرة, في كل بلد تجد منهم عدة فرق, بحسب الشيوخ, فهناك المداخلة أتباع ربيع المدخلي, وهناك البرهاميين في مصر وغيرهم كثير.

والسلفية الجهادية الذين يعتقدون أن أصحاب السلفية العلمية أحذية للطواغيت, والبعض منهم يراهم مرتدين, وأنهم وحدهم من يمثل المسلمين والإسلام الصحيح برفعهم راية الجهاد, فهم أهل الثغور على حد وصفهم.

العجيب أن السلفية الجهادية أيضا منقسمة على نفسها, وبعضها يكفر أو يبدع بعض, فالقاعدة ترى أن الدولة الإسلامية دولة خوارج بخروجها عليها, بينما ترى هذه الأخيرة أن القاعدة قد ارتدت عن الاسلام وصارت توالي الطواغيت.

كما سيجد صاحبنا الشيعة الذين يعتبرون أن كل مسلم حقيقي يجب أن يكون منهم, فهم من يمثل الإسلام الصحيح لأنهم شيعة رسول اللّٰه وآله, بينما يراهم غيرهم مشركين يعبدون عليا والحسين رضي اللّٰه عنهما.

ولا شك أنه سيجد أصحاب الإسلام السياسي الذين تتصدرهم جماعة الإخوان المسلمون، الذين يقدمون صورة عن الاسلام لا تختلف في جوهرها عن العلمانية، فهم ينادون بالديمقراطية تماما كما يفعل العلمانيون، وفي المناطق التي حكموا فيها مثل تركيا لم يقدموا للإسلام شيئا يذكر، فهم لم يطبقوا الشريعة الإسلامية ولا يسعون لتطبيقها أصلا، ومع ذلك يقدمون أنفسهم للعالم بكونهم أصحاب الاسلام المنفتح الوسطي، الذي يؤمن بدولة القانون والمواطنة.

طبعا غني عن الذكر أنهم أهم أعداء السلفية العلمية والجهادية على حد السواء، فهم بحسب السلفية مرتدون محرفون للدين.

ومع هذا كله، المتصوفة والسلفيون الجهاديون والعلميون والشيعة وغيرهم، كل منهم يرى أنه على الدين الصحيح وغيره ضال ومبتدع، الأمر الذي يجعل صاحبنا هذا في حيرة من أمره، فكل فرقة ترى أنها تمثل دين الإسلام الصحيح الذي كان عند رسول الله وصحابته.

إذا أراد صاحبنا تجاوز الأشخاص، والنظر إلى المصادر ليعرف منها الإسلام الحق الذي على كل مسلم اتباعه لينجو، يجد نفسه أمام لائحة طويلة من من الفرق العقدية أبرزها السلفية، والأشعرية والشيعية، وهذه العقائد مختلفة اختلاف التناقض بحيث يستحيل أن تكون مجتمعة تعبر عن الدين الإسلام الصحيح.

فالمسلم لا يمكن أن يكون سلفيا، وأشعريا في نفس الوقت، لأن الأشاعرة والسلفيين مختلفون في الله جل جلاله، وذلك لكون الأشاعرة يؤولون بعض صفات الله التي ذكرت في الكتاب والسنة، مثل اليد والعلو والأصابع والقدم، ويعتبرون من يثبتها كافرا مجسما لله سبحانه.

بينما يعتبر السلفيون أن هذه الصفات ثابتة كما هي من غير تأويل ولا تكييف، وأن من أنكرها مكذب بظاهر الكتاب والسنة ومن ثم فهو كافر خارج عن الملة.

المسلم أيضا لا يمكن أن يكون سنيا وشيعيا في نفس الوقت، لأن الاختلاف بين هذه الفرق اختلاف جذري، فمثلا السنة والشيعة مختلفين في مصادر الدين أصلا، فكتب الحديث عند أهل السنة، ليست كتب الحديث عند الشيعة، كما أن نظرة الشيعة للإسلام تختلف في جوهرها عن نظرة أهل السنة، ومن هنا صار الاختلاف بين الفرقتين اختلاف التناقض والتضاد.

وإذا أراد معرفة فقه الدين الإسلامي، فإن لائحة الفرق أكثر من أن تحصى فداخل كل من فرقتي السنة والشيعة الكثير من المذاهب، من أشهرها المذاهب الأربعة عند أهل السنة، والتي في الحقيقة أربعة أديان، كل مذهب منها دين مستقل بذاته، عنده مصادر التشريع الخاصة به، وعنده إمامه المتبوع الخاص به، وعنده كتبه المعتمدة ومجتهديه الذين يفتون فيه باجتهاداتهم.

فهل يختار صاحبنا المذهب المالكي مثلا الذي يرى أن البسملة مكروهة في الصلاة، أم يختار المذهب الشافعي الذي يرى البسملة واجبة في الصلاة من دونها تبطل ؟

العجيب أنه حتى إذا اختار مذهبا سيجد نفسه حائرا أمام الفتاوي المختلفة لمذهبه في نفس القضية، ففي كل مسألة عدة أقوال متناقضة

كل ما سبق يؤكد أن معرفة ما هو الإسلام الصحيح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في زماننا تبدو أمراً في غاية الصعوبة، فكل فرقة تدعي أنها على الإسلام الحق، والمرء خصوصا الباحث المبتدئ يقف حائرا بين هذه الفرق أيها على الحق فعلا؟

لكي أجيبك بمصداقية على سؤالك ماهو الإسلام، دعني أرجع بك إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو بالأحرى دعنا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو الاسلام عمليا، وما معنى كلمة الاسلام أصلا في اللغة .

ما هو الإسلام لغة واصطلاحا

إذا عدنا لرسول الله أيام بداية الدعوة، نجد أن العرب يومها ليس عندهم من علوم الآلة غير اللغة العربية، ومن ثم فإن هذه الرسالة الجديدة التي أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفهمونها بما دلت عليه ألفاظها في لسانهم.

لذلك أول خطوة في معرفة ما هو الإسلام هي معرفة معنى كلمة الإسلام في اللغة العربية، حتى نفهم ما تدل عليه بالضبط.

معرفة معنى الكلمة في اللسان مهم جدا لفهم الجوهر الذي تطلق عليه، ومن ثم فأن أي تعبير عملي لهذه الكلمة لا يتماشى مع معناها في اللغة، هو مرفوض تماما، فمثلا حين نعرف معنى الإسلام لغة معناه الاصطلاحي يجب أن يكون مندرجا تحت المعنى اللغوي، لا يخرج عنه، وهذا ما سوف نعرفه فيما يلي

معنى كلمة الإسلام في اللغة

للأسف الشديد نظرا للعجمة فإن كلمة الإسلام أصبحت عند كثيرين اسم علم جامد, لذلك عند الترجمة إلى اللغات الأجنبية يتركونه من دون ترجمة, فيكتبونه هكذا " islam" فكلمة الإسلام عند أغلب الناس مجهولة المعنى اللغوي ولا أدل على ذلك من كونك إذا سألت أحدهم ماذا تعني كلمة الإسلام في اللغة يقول لك يعني السلام أو الاستسلام.

قبل أن أعطي المعنى في اللسان لكلمة الإسلام ينبغي أن نقف مع ما حصل للأمة لما جهلت معنى كلمة الإسلام وهو أننا افتقدنا جوهر الإسلام وأصبح الاسلام بالنسبة لنا أمرا مجهولا في جوهره ونطلقه على مظاهر, وربما كلمات بغير معنى وإليك الدليل

سل أحدهم ما هو الإسلام ؟

سيجيبك بأنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

سله ما معنى الشهادة, وما معنى الإله؟

في الغالب لا يعرف بالضبط, فهو يعتبر الشهادة مجرد التلفظ بالنطق, ولذلك دوما ما نشاهد الدعاة يحرصون على تلقين من يريد الدخول في دينهم – الذي يسمونه زورا الإسلام – الشهادتين باللسان العربي الذي لا يفهم في الغالب, مما يدل على أن هؤلاء الدعاة يرون الإسلام مجرد التلفظ بالجملة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .



الدليل على أن الإسلام عند العلماء اليوم مجرد تلقين الشهادتين

أمر آخر يثبت هذه النتيجة الكارثية وهو أنك إذا سألت أحدهم ما علاقة الإسلام بالمذاهب الأربعة ؟

وما علاقة الإسلام بالأشاعرة ؟

وما علاقة الإسلام بالسلفية؟

وهل الإسلام رسالة كملت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم, أم أنه مزيج من تلك الرسالة والآراء البشرية التي تزداد مع الزمن ؟

في الغالب لا يستطيع الرد, لأنه فعلا لا يعرف, فالإسلام بالنسبة له مجهول الجوهر, ومحصور في مظاهر أو كلمات يرددها المرء والسبب هو جهل معنى كلمة الإسلام في اللغة والتي تعبر عن جوهره.

بالعودة للواقع نجد أن الناس تفسر كلمة الإسلام بالإستسلام أو السلام فهل هذا صحيح؟

عند الرجوع إلى اللغة العربية واشتقاق الكلمة, نجد أن الإسلام مشتقة من فعل أَسْلَم, والإستسلام مشتق من فعل استسلم, والسلام مشتق من فعل سَلِم, وهذه

الأفعال المتقاربة في النطق, متابينة في المعنى تباينا شديدا, والذي يهمنا منها هو فعل أسلم, لأنه هو الذي اشتقت منه كلمة الإسلام.

أسلم الشيء أي ناوله وأعطاه, وأسلم نفسه لله أي وهبها لله, مثال ذلك قول الحق سبحانه:

‹بَلى مَن أَسلَمَ وَجهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحسِنٌ فَلَهُ أَجرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ› [البقرة: ١١٢]

فالإسلام إذا يعني التسليم المطلق, وهو المقصود في قوله سبحانه:

‹فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤمِنونَ حَتّى يُحَكِّموكَ فيما شَجَرَ بَينَهُم ثُمَّ لا يَجِدوا في أَنفُسِهِم حَرَجًا مِمّا قَضَيتَ وَيُسَلِّموا تَسليمًا› [النساء: ٦٥]

وقوله

‹وَلَمّا رَأَى المُؤمِنونَ الأَحزابَ قالوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسولُهُ وَما زادَهُم إِلّا إيمانًا وَتَسليمًا› [الأحزاب: ٢٢]

الفرق بين الإسلام والإستسلام هو كون الإسلام يكون حبا وطوعا وكرها, بين الإستسلام يفيد المغالبة, أي لا يكون إلا كرها, ولذلك الإسلام أشمل من الإستسلام فالمرء يسلم نفسه لله, حبا في الله, ورغبة في رضوانه, وخوفا من غضبه وعذابه.

معنى كلمة الإسلام في القرآن

في القرآن كلمة الإسلام تأخذ نفس معناها في اللغة, فهي تعني أن يسلم المرء نفسه لله عز وجل, بحيث يكون كل شيء له سبحانه.

هذا التسليم المطلق لله عز وجل, فصله ربنا في قوله:

‹قُل إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحيايَ وَمَماتي لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرتُ وَأَنا أَوَّلُ المُسلِمينَ قُل أَغَيرَ اللَّهِ أَبغي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وَلا تَكسِبُ كُلُّ نَفسٍ إِلّا عَلَيها وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرى ثُمَّ إِلى رَبِّكُم مَرجِعُكُم فَيُنَبِّئُكُم بِما كُنتُم فيهِ تَختَلِفونَ› [الأنعام: ١٦٢-١٦٤]

فكل شيء لله عز وجل, سواء كان الشعائر التعبدية, أو الحياة بكل ما تعنيه الكلمة من حياة سياسية, واجتماعية, واقتصادية وغير ذلك, كل ذلك لله وحده, بحيث لا يأمر فيه غير اللّه عز وجل وهذا ما دلت عليه الآية الأخيرة, حيث أن الرب تعني الخالق الآمر كما سبق ورأينا.

الترجمة العملية للإسلام تحدثت عنها في مقال منفصل يجب الرجوع إليه بعنوان ماذا يعني انتمائي للإسلام, كما أنني تحدثت عن الخطوات العملية التي علينا اتباعها إذا أردنا أن نكون مسلمين حقا هنا.

بعد أن عرفنا معنى كلمة الإسلام لغة واصطلاحا, يمكننا أن نهتدي إلى الإسلام الحق, ومن يمثله اليوم, وذلك بالنظر إلى هذه الفرق التي تحدثت عن بعضها, فأي منها يمثل الدين الإسلامي حيث يسلم معتنقه نفسه لله وحده؟

بالتأكيد تستطيع بعد الإجابة على هذا السؤال معرفة أن هذه الفرق لا تمت للإسلام بصلة فالمرء فيها يسلم نفسه للشيخ أو المفتي وليس لله وحده حيث أنها لا تتبع الكتاب والسنة بشكل حصري, وإن كنت مصدوما فيمكن التأكد بنفسك, فالصوفية يتبعون شيخهم, والسلفية يتبعون علماءهم والشيعة يتبعون معمميهم وهكذا كل فرقة تتبع غير رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم واقعيا.

طبعا كل هؤلاء يقولون علماؤنا يتبعون رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وتلك مجرد دعوى عند التدقيق يتبين خلافها.

أركان الإسلام

الإسلام ليس مجرد قرار باللسان, وإنما دين تكون الحياة فيه وفق كتاب اللّه وسنة رسوله, وله أركان عملية يبنى عليها وهي :

الركن الأول : الشهادتين

إن أول أركان الإسلام هو شهادة أن لا إله إلا لله, وأن محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم, وهذه الشهادة هي التطبيق العملي لقرار الإسلام, فشهادتنا أن لا إله إلا اللّه تعني أننا لا نعبد غير اللّه, وهذا يعني أننا لا نطيع ولا نخضع إلا لله سبحانه وتعالى هو من يأمرنا فنطيع وينهانا فننتهي, خاضعين لأمره سبحانه متذللين له.

وشهادة أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتأسي به، فهو وحده من أتانا من عند الله، وهو وحده من أمرنا الله باتباعه، فهو المصدر لمعرفة أمر الله عز وجل الموجه إلينا

إننا إذا كررنا الشهادتين دون أن ندرك معناهم أو أن نلتزم به، لا نكون قد أتينا بالركن الأول ولم ندخل الإسلام أصلا.

فالذي يعبد إلها غير الله عز وجل، بمعنى يطيعه ويخضع له، إذا كرر الشهادتين ألف مرة ولم يقلع عن عبادة غير الله، يبقى مشركا ولو ادعى الاسلام.

والذي يكرر الشهادتين، ولكنه لا يقتصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بصفته المبلغ الوحيد عن الله، المرسل إلينا نحن تحديدا، فشهادته شهادة كاذبة لم يحقق صاحبه الإسلام لله وحده، حيث أنه لم يقتصر على طاعة أمره المرسل إليه.

إن الدين عند الله الاسلام، تترجم عمليا بالشهادتين، فكل الأنبياء دينهم واحد، وهو الإسلام لله وحده، فلا معبود إلا إياه وذلك باتباع رسله

إن فهم ما سبق مهم جدا لمعرفة الإسلام كما أنزل، ولتجنب الاختلاف، فالمرء مسلم لله إذا وفقط إذا اتبع رسول الله حصرا، لأنه لا رسول من عند الله أرسل إلينا غيره.

بقية الأركان

للإسلام أربعة أركان غير الشهادتين، وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج، وكل منها يمثل تجلية عظيمة من تجليات الإسلام، فالصلاة لقاء مباشر مع الله عز وجل، وحوار في سورة الفاتحة مفاده إقرار العبد بحقيقة دين الإسلام لله، لينعمَ بنعمة الله عز وجل.

والزكاة من أقوى تجليات الإسلام، حيث يعصى المرء شهوة حب المال وهو شقيق النفس، وينفقه في سبيل الله رجاء رضوان الله.

والصوم كذلك تعبير عن الدين الحنيف حيث يسمو كل مسلم فيه على شهوة البطن والفرج، يمتنع المرء عنهما طوال يومه طاعة لله وامتثالا لأمر سبحانه.

والحج كذلك بما فيه من سفر ومشقة صورة عظيمة من صور الإسلام، فكل مسلم يقطع فيها المسافات الشاسعة ويتحمل الصعاب تنفيذا لأمر الله تعالى وهكذا يجمع الحج المسلمين من كل حدب وصوب.

إن هذه الأركان لتؤكد حقيقة راسخة وهي أن الدين الإسلامي ليس مجرد كلام أو اعتقاد، وإنما هو بالأساس عمل صالح ينبثق من إيمان صحيح وفق الكتاب والسنة.

خصائص الإسلام

فيما يلي أهم خصائص الإسلام التي يجهلها كثير من الناس

أولا الإسلام وحي من الله تعالى محصور في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وليس اجتهادا بشريا، بمعنى أن الله وحده من يقرر ما هو الإسلام الصحيح، وليس الأفراد، لذلك كل ما أنتجه البشر من فرق ومذاهب لا يمت للإسلام بأي صلة، ودليل ذلك قوله سبحانه:

﴿إِنَّ الَّذينَ فَرَّقوا دينَهُم وَكانوا شِيَعًا لَستَ مِنهُم في شَيءٍ إِنَّما أَمرُهُم إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِما كانوا يَفعَلونَ﴾ [الأنعام: ١٥٩]

فكل الفرق التي هي من نتاج البشر، لا علاقة لها بالإسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم منها براء، الأن الإسلام كمُل قبلها أصلا.

ثانيا الإسلام هو دين الحق الوحيد، وما سواه باطل والسبب أننا عبيد لله عز وجل، وهو وحده من له الحق المطلق في أن يأمرنا فنطيع، وينهانا فننتهي، وهو وحده من بيده ملكوت كل شيء، وغيره ليس له من الأمر شيء.

لذلك من الظلم والجور أن نخضع لمن لا يملك لنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، كما أخبر ربنا عن الكفار في قوله:

﴿وَاتَّخَذوا مِن دونِهِ آلِهَةً لا يَخلُقونَ شَيئًا وَهُم يُخلَقونَ وَلا يَملِكونَ لِأَنفُسِهِم ضَرًّا وَلا نَفعًا وَلا يَملِكونَ مَوتًا وَلا حَياةً وَلا نُشورًا﴾[الفرقان: ٣]

ثالثا الإسلام هو دين كل الأنبياء والمخلوقات فالأنبياء كلهم أتوا ليعبد الله وحده، وكل المخلوقات سوى الثقلين خاضعة الأمر الله مستسلمة كما أخبرنا ربنا عز وجل في قوله:

‹أَفَغَيرَ دينِ اللَّهِ يَبغونَ وَلَهُ أَسلَمَ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ طَوعًا وَكَرهًا وَإِلَيهِ يُرجَعونَ› [آل عمران: ٨٣]

رابعا الإسلام دين يسر فمصدر الأوامر فيه واحد هو الله عز وجل, والإمام واحد هو رسول الله صلى الله عليه, المرء فيه على بينة من ربه, بخلاف الفرق حيث أن المسألة الواحدة حلال وحرام في آن واحد, في نفس المذهب, فالمجتهد فلان أحلها, والمجتهد علان حرمها, والمتبع للمذهب في حيرة من أمره فأربابه متشاكسون تماما كما أخبر ربنا عنهم في قوله:

‹ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَل يَستَوِيانِ مَثَلًا الحَمدُ لِلَّهِ بَل أَكثَرُهُم لا يَعلَمونَ› [الزمر: ٢٩]

خامسا الإسلام قرار يتخذه المرء وليس دينا يورث عن الآباء كما هي حال الأديان الأخرى, وهذا ما لا يفهمه كثير ممن يطلق عليهم اسم المسلمين اليوم, لأنك إذا سألت أحدهم كيف أسلمت يجيبك ولدت مسلما من أبوين مسلمين, أي أنه ورث الإسلام وهذا باطل, دليل كون الدين الإسلامي قرار يتخذه المرء هو قوله سبحانه:

‹وَمَن أَحسَنُ دينًا مِمَّن أَسلَمَ وَجهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبراهيمَ حَنيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبراهيمَ خَليلًا› [النساء: ١٢٥]

وقوله:

‹إِذ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسلِم قالَ أَسلَمتُ لِرَبِّ العالَمينَ› [البقرة: ١٣١]

تلك بعض خصائص الاسلام الأساسية, أوردتها لك حتى تعلم الفرق بين الاسلام الحقيقي كما أُنزل, وبين هذه الفرق التي تنتسب إلى الإسلام